الكَلِمُ النوابغ



العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري

إعداد

محمد زاهد بن عبد الفتاح أبوغدة

بين يدي الكلم النوابغ

ولد الإمام جار الله أبو القاسم الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري في زَمَخْشَر في ٢٧ من رجب سنة ٤٦٧، ولا توافينا المصادر بتفصيل كثير عن مراحل دراسته وشيوخه، ولكنها تجمع على أنه أصبح إمام عصره في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، تُشدُّ إليه الرحال في فنونه، وله عشرات من المصنفات البديعة منها تفسير الكشاف في تفسير القرآن العزيز، وأساس البلاغة في اللغة، والمُفصَّل في النحو، والمُستقصَى في أمثال العرب.

ويبدو أن الزمخشري كان يتردد إلى السلاطين ويمدحهم رغبة في أعطياتهم حتى مرض في سنة ٥١٢

مرضـاً شديداً أيقظه من غفلته وكان سببـاً في إنابته، فقطع عهداً على نفسه ألا يطأ بساط السلطان وأن يعف عن عطاياه ويتنسك ويعتزل الناس، وسافر إلى مكة وجاور بها زمانـاً، فلذلك صار يقال له: جار الله، وصار هذا الاسم علمـاً عليه، وعاش عزبـاً لم يتزوج، وقد ذكره والدي رحمه الله في كتابه: العلماء العزاب.

كان الزمخشري معتزلي الاعتقاد، حنفي المذهب، ويتضح هذا في بعض ثنايا هذا الكتاب في حديثه عن المشبِّهة وثنائه على الأئمة الحنفية.

فَقَدَ الزمخشريُّ إحدى رجليه، وكانت له رجل خشبية يمشى عليها، ولعله أشار إلى هذا في ثنايا الكتاب عندما قال: وكم من أعرَجْ، في درج المعالي دَرَج.

توفي الزمخشري، عن ٦١ سنة، ليلة عرفة سنة ٥٣٨، بجرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة، وقيل إنه أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الأبيات:

يا مَنْ يرى مدَّ البعوضِ جناحَها
في ظُلمة الليل البهيم الأَليلِ
ويرى عروق نِياطها في نحرها
والمخَّ في تلك العظام النُّحلِ
اغْفِر لعبدٍ تاب من فَرَطاته
ما كان منه في الزمان الأول

وإنَّ الزمخشري رحمه الله وأمثاله شواهد شاخصة على تحقق وعد الله عز وجل بحفظ القرآن الكريم، ومن أصدق من الله قيلا، فقد قيَّض الله من المسلمين الصادقين، من شعوب مختلفة وألسن متباينة، مَنْ تبحَّر في اللغة العربية واستخرج كنوزها،

وأصبح من أعلامها وفصحائها وكتابها وشعرائها، على نحو لم تحظ به في تاريخ البشرية لغة أخرى أو كتاب مقدس آخر، فلله الحمد والمنة.

وينبغي أن نشير، على استحياء، أن الزمخشري على جلالة قدره وانتسابه للمعتزلة الذين ينادون بتحكيم العقل، لم يستطع التخلص من شوائب البيئة التي كان يعيش فيها وصورها النمطية، ولذا نجده يتحدث عن غدر السودان، ونَحْسِ بعض الكواكب، ويشَّبه السوقية بالكلاب.

وكان والدي رحمه الله كثيراً ما يستشهد بقول الزمخشري في الكلم: التاجرُ مجدُه في كيسه، والعالم مجدُه في كراريسه. وكنت قد طالعت الكلِم قبل سنوات في طبعتها القديمة الضعيفة، وأردت من قريب أن أعود لقراءتها، ففوجئت بخلو المكتبة العربية من طبعة

مناسبة لهذا العمل الأدبي واللغوي الجليل، فأحببت إخراجها إخراجًا مع شرح بسيط جداً، على نحو يناسب المتأدبين، وإن كان دون متطلبات التحقيق العلمي، فلذلك أهله المختصون من علماء اللغة والأدب، وقد جعلته من الناحية الفنية أنسب ما يكون لأجهزة الهاتف المحمولة والتي أضحت أكثر وسائل القراءة انتشاراً واستعمالاً.

وقد قابلت هذه النسخة على عدة مخطوطات أهمها وأقدمها مخطوطة المكتبة الوطنية في طهران، وقابلتها كذلك على شرح محمد بن إبراهيم الحنفي الحنبلي المسمى سوابغ النعم في شرح نوابغ الكلم، وعلى شرح التفتازاني المسمى النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ، وهو شرح حققه جاك الأسود وتعروه بعض الأخطاء المطبعية الخفيفة بل وغير الخفيفة.

وقد وصلتني وأنا في المراجعة الأخيرة لهذه النسخة المبسطة صورة الغلاف لتحقيق جديد لشرح التفتازاني، قام به الدكتور حمزة محمد وسيم البكري، ونشرته دار اللباب في مجلد كبير، ثم بادر الدكتور متكرمـًا فأرسل لي نسخة كاملة من تحقيقه، فوجدته تحقيقـًا ضافيـًا شاملاً متقنـًا لماحـًا، وقد ترجم فيه للزمخشري ترجمة شاملة ضافية، وقد أضاف له المحقق الفاضل ملحقـًا أسماه: توابع الكلم النوابغ وتوالي النعم السوابغ. استقصى فيه ما كتبه الزمخشري رحمه الله في ثنايا كتبه مما يشبه الكلم النوابغ.

وأدعو القارئ للرجوع إلى كتاب الدكتور البكري إذا رغب في مطالعة شرح لغوي وأدبي مفصل محقق، وأدعو الله أن يبارك في همته ووقته وينفع به،

وقد استفدت منه في تصحيحات وترجيحات، فله جزيل الشكر والتقدير.

وللدكتور البكري فضلٌ آخر، وهو أنه ذكر أن والدي رحمه الله كان سببًا في تحقيقه للكتاب، وأحال على كتب الوالد في عدة مواضع، وسار على سنة العلماء الأفاضل من العزو وذكر مصدر الفائدة.

والكلم النوابغ تعد ٢٨٨ كلمة وفقًا لما أخرجته هنا، ويوجد شيء من التباين في بعض نصوصها في النسخ والشروح التي رجعت إليها، وقد اجتهدت في اختيار ما رأيته الأنسب منها، ولم أشر لاختلاف النسخ فيها، وذلك لما ذكرت سابقًا من أن غرضي ليس تحقيقها بل إيصالها إلى يد القارئ في صورة مناسبة.

وقد تكرم عليَّ فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحكيم الأنيس بعدة تصويبات ومراجعات وترجيحات، فأضاف بذلك فضلاً إلى أفضاله المستمرة وأياديه السابقة، فله جزيل الشكر والتقدير.

وأنا أعتذر مسبقًا من أهل الأدب إذ جريت في مضمارهم وزاحمت خيلهم، راجيًا منهم العفو والصفح، وأرجو من القارئ الكريم ألا ينسى العبد الضعيف في هذا الشهر المبارك من دعوة صالحة له ولوالديه وأولاده ومن يلوذ به، والله ولي التوفيق، وله الحمد أولاً وآخرا.

تورونتو – كندا

الخامس والعشرين من رمضان ١٤٣٩

الموافق ٩/ ٦/ ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلامة فخرُ خوارزم جارُ الله محمود بن عمر الزمخشري: اللهُمَّ إنَّ مما منحتني من النِعمِ السَّوابغِ، إلهامَ هذه الكَلِمِ النَّوابغ، ناطقةً بكل زاجرة مُوعِظة، حاثّة على كلِّ عِبرةٍ موقِظة، كأني أُلقِّنُ بها مجلةَ لُقمان، وأَصِفُ بها حكمةَ آصفِ سليمان، ولكن ثَمة آذانٌ عن استماع الحق مسدودة، وأذهانٌ عن تدبُّره مصدودة، وناسٌ لهم مضجع من الغفلةِ مَمهود، يَقِلُّ في أجفانهم السُّهودُ كأنّهم فُهود، فَهَبْ لها من يرغب في الآداب السَّنية السُّنِّية، والعِظات الحسنة الحَسنيَّة، ويهتز للتزين بما حِيكَ من وشيها، وصِيغَ من حَلْيِها، وخُذْ بأيدينا إلى كسبِ ما تحب وترضى، ووفقنا لمداواة القلوبِ المرضى، إنَّك أقرب قريب، وأجوبُ مجيب.

الكلم النوابغ والنعم السوابغ

- **السُّنَّةُ مِنهاجي، ومنها أَجي**

- **عيني تَقرُّ بِكم، عند تقرُّبِكُم**

- **المرءُ يُقدِمُ ثم يُحجِم، والنَّوْءُ يُثْجِمُ ثم يُنْجِم**

النوء: المطر. ثَجَمَ المطر: كَثُرَ ودام. نَجَم: أقلع.

- **حبذا الوادِقُ إذا رَعَد، والصادقُ إذا وعد**

الوادق: المطر.

- **السُّوقية؛ كلابٌ سَلُوقيَّة**

- **رُبَّ زَعَمَات، يُسَمَّيْنَ عَزَمَات**

ربَّ أقوال ووعود عريضة هي مزاعم لن تتحقق.

❖ **سحابةٌ وقفت تَعِلَّة، ووكَفَت تَحِلَّة**

التعِلَّة: ما يُتعلل به. التحِلّة: تحلة القسم.

❖ **الأبُ أعرفُ وأشرف، والأمُّ أَرأَمُ وأرأف**

❖ **الكريمُ ينشئُ بارقة هَطْلِه، ولا يرسل صاعقة مَطْلِه**

❖ **أَرضى الناسِ بالخَسار؛ بائعُ الدِّينِ بالدينار**

❖ **اللحيةُ حِلية، ما لم تَطُلْ عن الطُّلْيَة**

الطُلية: صفحة العنق

❖ **لم يبق في الناسِ وَدَك؛ شَرٌّ من الضَّحاكِ: وَدَك**

الوَدَك: الدسم. الضّحاك: ملك أسطوري عجمي شرير، واسم أمه: ودك، وكانت أكثر شراً منه.

❖ **أيُّ مالٍ أُديتْ زكاتُه؛ درَّت بركاتُه**

❖ **يا بُنيَّ قِ فاك، ما يَقرعُ قَفَاك**

❖ **مَنْ زَرعَ الإحَن؛ حصدَ المِحن**

❖ **ما كثرةُ المَقالة، بِعَثْرَةٍ مُقالة**

❖ **الأمينُ آمِن، والخائنُ حائن**

حان الرجلُ: هلك

❖ **آنَثُ مِنَ النِّسوة؛ من اتَّخذَ النِّسوة أُسوة**

❖ **عيشُ المجاهدِ جَهيد، ورزقُ الزاهدِ زَهيد**

❖ **متى أُصْبِحُ وأُمْسي، ويومي خيرٌ من أمسي؟**

❖ **قد جَمَعَ الأصلَ والفرع، من تَبِعَ العقلَ والشَّرْع**

❖ **ما للفُسَّاقِ من حَميم؛ غيرِ غَسَّاقٍ وحميم**

ما للفُساق من صديق غير الماء الساخن المنتن.

❖ **المتقونَ في ظلال وسُرُر، والمجرمون في ضَلال وسُعُر**

❖ **ليس من الشرف والكرم؛ عادةُ الشَّرَه والقَرَم**

❖ **كلُّ حيٍّ يُحْتَضَر، فطوبى لمن يُخْتَضَر**

يقال لمن مَات شابًّا غَضًّا: قد اخْتُضِر.

❖ **إنْ شجَّ فكم أسا، وإنْ شحَّ فكم آسَى**

أَسَا الجرحَ: داواه. آسيته بمالي: جعلته أسوتي فيه.

- ❖ **الليالي ما خَلَّدْت لِداتِك، أفتخالُهنَّ مُخَلِّدَاتِك؟**

- ❖ **العَرَبُ نَبعٌ صُلبُ المعاجم، والغَرَبُ مَثَلٌ للأعاجم**

النبع: شجر قاس منه تُصنع القِسيُّ. صلب المعجم: عزيز النفس. الغَرَب: شجر الحُور. يريد أن العرب أعزاء والأعاجم فيهم ليونة.

- ❖ **العُربانُ غِربان، والسودانُ سِيدان**

أراذل البدو ممن يقطعون الطريق كالغربان في اللصوصية، والسودان كالذئاب في الغدر. سِيدان: جمع سِيد وهو الذئب.

- ❖ **إذا قَلَّتِ الأنصار، كَلَّتِ الأبصار**

- ❖ **ما وراء الخَلْقِ الدميم، إلا الخُلُقُ الذميم**

❖ **مخايلُ الغَمِّ والمسرَّة، تَبكي وتَضحك في الأَسِرَّة**

الأسرة: جمع سِرار، وهي خطوط جبهة الإنسان. وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله دخل عليَّ مسروراً تَبرُق أساريرُ وجهه.

❖ **العملُ مع فساد الاعتقاد، مُشبَّهٌ بالسراب والرماد**

❖ **من كانت نعمتُه واصِبة، كانت طاعتُه واجبة**

واصبة: دائمة، وفي التنزيل الحكيم: ولَهُ الدِّينُ واصِبا.

❖ **رُبَّ صَدْقةٍ مِن بين فكَّيك؛ خيرٌ من صَدَقةٍ من بطنِ كفَّيك**

صِدْقُ القول خير من الصدقة في بعض الأحيان.

❖ **لا تُـمْسِ بالرِّيبة مُهَيِنِما، ولا تنسَ أنَّ عليك مُهَيمِنا**

هينم هينمةً: أخفى كلامه.

❖ **صِنوانِ: مَن مَنحَ سائله وَمَنّ، ومَن مَنعَ نائله وَضَنّ**

❖ **عَضُّوكَ بالملامة ووَعَظُوك، لو عن رُقاد الغفلة أيقظوك**

❖ **مَنْ لم يقوِّمه التأنيب، لم يقوِّمه التأديب**

❖ **إنْ جَمجمَ الباطلُ فأنتَ أسْمَعُ مِنْ سِمْع، وإنْ هَمهَمَ الحقُّ فكأنك بلا سَمْع!**

جمجم: إذا لم يبيِّن كلامه. وهمهم: ردَّدَ الصوت في صدره. السِّمْع: ولد الذئب من الضبع، ويُضرَبُ به المثل في قوة السمع.

❖ **خيَّمَ النقصُ والجَدُّ طَنيبُه، وسافر الفضلُ والحَدُّ جَنيبُه**

الجَدُّ: الحظ. الطُنُب: حبل الخيمة. الجنيب: دابة الركوب. المعنى: الناقص محظوظ والفاضل قليل الرزق.

❖ **رُبَّ قولٍ أورَدَك مَورِدَ القِتال، أو ردَّك مُوَرَّدَ القَذَال.**

القَذال: كلُّ مُؤخَرِ الرأس، أي ردَّك مصفوعـًا

❖ **شِرَاكَ شِرَاك، وإنْ أردتَ الشِّراك**

اشترِ بنفسك ما تحتاج إليه حتى شراك نعلك.

❖ **فرُبَّ موهِبة، للمروءة مُذهِبة**

رب هبة تأتيك تذهب بمروءتك.

❖ **لا تبادر بادِيَ الرأي، وانتظر البادي بعد لأي**

لا تتعجل في الحكم وتريث.

❖ **حَرَىً غيرُ مَطُور؛ حَرَىً أنْ يكون غيرَ ممطور**

الحَرَى: الناحية. غير مَطور: لا يقربه أحد. المعنى: أرض لم يتملكها أحد يغلب ألا تكون ممطورة أو ذات فائدة.

❖ **مَنْ صَدَقَتْ قَطاتُه، قَلَّتْ سَقَطاتُه**

تقول العرب: أصدق من قطاة، لأن لها صوتاً واحداً لا تغيره، وصوتُها يحكي اسمها: قطا قطا.

❖ **صَفَدٌ فيه لَيَّان؛ صَفَدٌ فيه لَيَّان**

الصَفَد: العطاء وكذلك القيد، ليان الأولى: من المماطلة، والثانية مِنْ لَيِّ الحبل. المعنى: عطاءٌ فيه مطل يبقى حبلاً مفتولاً وقيداً في يد من وعده.

❖ **أكرِمْ حديثَ أخيك بإنصاتِك، وصُنْهُ عن وصمةِ عدمِ التفاتِك**

❖ **هذه طرائقُ ما فيها رائق، وخلائقُ غيرُها بكَ لائق**

❖ **لا تكن مُسْلِماً سريعَ التواني، كَمُسلِمٍ صريعِ الغواني**

التواني: الضعف. صريع الغواني: مسلم بن الوليد، شاعر وقف شعره على الغزل.

❖ **مِخلبُ المعصيةِ يُقصُّ بالندامة، وجناحُ الطاعة يوصَلُ بالإدامة**

❖ **وَجَدَ قريناً يُناصِحُه، فظَنَّه قِرناً يُناطِحُه**

نصحه المحب فاعتبره عدواً له.

❖ **ما منع قولَ الناصحِ أنْ يروقَك، وهو الذي ينصح خُروقك؟**

نصح الخياط الثوب: خاطه.

❖ **لا خيرَ في وأيْ، إنجازُه بعد لأي**

الوأي: الوعد الذي يوثقه المرء على نفسه.

❖ **الكِتابَ الكِتاب، إنْ أردتَ العتاب؛ فإن العتابَ مُسافهة، متى كان مشافهة**

❖ **العِلمُ جبلٌ صعب المَصعَد، ولكنه سهلُ المنحدر، والجهلُ مَنهَلٌ سهلُ المورد، إلا أنهُ صعبُ المصدر**

❖ **لن يسُودَ النَّقار، ما اسوَدَّ القار**

النقار: العَيّاب.

❖ **استنِدْ أو استفِدْ**

استند إلى سارية مدرسـًا أو استمع إلى الدرس متعلما.

❖ **أغارَ كالكُرديّ، ثم طارَ كالكُدريّ**

الكُدري: طائر صغير سريع. المعنى: عَمِلَ عملاً سريعـًا خاطفـًا لا يُدركُ فيه.

❖ **عند يمينِ مَنْ يمين، يزدادُ للمكذوبِ اليقين**

المَيْن: الكذب.

❖ **فتاكَ المَفتون، وإن أفتاك المُفتُون**

احذر أن يُفتَنَ ابنُك الشاب وإن أثنى عليه الناس.

❖ **تَفنَّقَ باللحم، حتى تَفتَّقَ بالشحم**

تَفَنَّق الرجل: تنعم.

❖ **هجومُ الأزَمَات، يفسخُ العَزَمات**

❖ **ما الجِدُّ إلا غريزة، وهي في الناس عزيزة**

❖ **ما لنفسٍ مُسلِمة، ولصِفةِ مُسيلْمة؟**

❖ **من كان آدَب، كان رَحْلُه أجدب**

❖ **الحُرُّ لا يَدُرُّ على العِصاب، ولا يَذِلُّ وإن مُنيَ بالصِّعاب**

الناقة عند الحلب تُعصَبُ رجلاها بعصبة تسمى العِصاب.

❖ **صاحبُ القِمار يغتنمُ ضوء القمر، ومحبُّ السمر لا يبالي بالسهر**

- ❖ **أُمُّ الزائر نَزور، وأمُّ النابح نَثور**

أم الأسد قليلة الأولاد، والكلبة كثيرتهم.

- ❖ **الفرسُ لا بد له من السَّوْط، وإنْ كان بعيد الشوط**

- ❖ **كم رأيتَ مِنْ أعرج، في دَرَجِ المعالي أعرَج، ومِنْ صحيحِ قَدَم، ليس له في الخير قَدَم**

- ❖ **إنْ صحَّ السِّرُ صحَّ العلن، وإنْ لم يصحَّ فَلَن ولَنْ**

- ❖ **مَنْ أرسلَ نفسه مع الهوى، فقد هوى في أبعد الهُوى**

- ❖ **إنْ لم تملِك فَضلَ لسانك، ملَّكتَ الشيطانَ فضلَ عِنانك**

❖ **لا ترضَ عن نفسك تَملِكها، وإلا؛ لَمْ تُمسِكها**

❖ **من حُسنِ سجية الحُرِّ أن يُسَجِّيَ معايبَ أخيه، وأنْ يعتدَّ بمَساويه في جملة مساعيه**

يسجِّي: يغطي. المعنى: استر على أخيك ووازن محاسنه مع مساوئه.

❖ **خُذْ بما هو لدينك وعِرضِك أصوَنْ، ولا تأخذ بما هو عليك أهون**

❖ **اللئيمُ مَلومٌ بكل لسان، والكريمُ مُكْرَمٌ في كل مكان**

❖ **قُرِنَت المسرة والمساءة، بالإحسان والإساءة**

❖ **إذا سمعتَ بالمنادِب فاحضَرْ، وإذا دُعيت إلى المآدب فاحذر**

شارك في الأتراح لا الأفراح تكن صاحب فضل.

❖ **المرضُ والحاجةُ خَطْبان؛ أمرٌّ من نقيع الخُطبان**

الخُطبان: الحنظل

❖ **من تنازحَتْ أموالُه، ترازحتْ أحوالُه**

❖ **دواءُ المتكبر في إطارةِ نُعرته، ونَزْعِ شيطانه من نُخرته**

النُعرة: ذباب إذا دخل أنف الحمار جرى لا يرده شيء.

❖ **كلُّ طريقة لم تقوِّمها حُجة، فتلك طريقةٌ مُعوجَّة**

- **لا تقل للحرام: عِلْقُ مَتَاع، فما هو إلا عَلَقٌ مُتَاع**

العِلْق: النفيس من الأمور، العَلَق: الدم الغليظ، وأتاع الرجل: قاء، والقيء: مُتاع.

- **التاجرُ مَجْدُه في كيسه، والعالِمُ مجدُه في كراريسه**



❖ **كم من مُسْلِمٍ مُسْلَم، وكم من كافر مُسَلَّم**

المعنى: قد يُبتلى المسلم ويُترك الكافر.

❖ **من أخطأته المناقب، لم تنفعه المَناسِب**

المَناسِب: نسبته ومن ينتسب إليهم.

❖ **مَثَلُ مَذهبِكم وقَذَرِه، كمَثَلِ مَذهَبِكم وقَذَره**

صفة المذهب الباطل كصفة الخلاء وقذره

❖ **وأنتم كبناتِ وَرْدان يَتمرَّغنَ في أبي المسك، ويقُلنَ: ما أطيبَ ريحَ المسك**

بنات وردان: الجُعَل، وأبو المسك: كنية النجاسة.

❖ **مِحَكُّ المودة والإخاء؛ حالُ الشِّدة دون الرخاء**

❖ **ما العتيقُ المأثور، بأقطعَ من الحديث المأثور**

العتيق: الجيد، المعنى: الحديث المروي خلفاً عن سلف أقطع من السيف البتار المتوارث.

❖ **في قرعِ بابِ اللئيم؛ قَلعُ نابِ الكريم**

❖ **حُججُ الموحِّدين لا تَدْحَضُ بشُبَهِ المُشَبِّهة، وكيف يضعُ ما رفعَ إبراهيمُ أبرهة؟**

❖ **ويلٌ للمَسَاكين، من المَسَّاكين**

❖ **ما ذو همة مُشْمَعِلَّة، كمن يتشبث بكل عِلة**

مشمعلة: نشيطة.

❖ **مِنْ أعظمِ النِعم صِحةُ الأبدان، وهي عِلة الفسوق والعصيان**

- **ما الضِّبْعانُ الأمْدر، من الإنسان بأغدر**

الضِّبعان الأمدر: ذَكَرُ الضبعِ الضخم البطن.

- **يا أُنَيْسيَان، عادتُك النسيان**

أنيسيان: تصغير إنسان.

- **أذكرُ الناس ناسٍ، وأرَقُّ القلوب قاسٍ**

- **قد أمِنَ الحِرمان، من سأل الرحمن**

- **الناسُ أجناس، وأكثرُهم أنجاس**

- **شِينانِ شَيْنانِ في الإسلام؛ الرَّشوة والشفاعة في الأحكام**

- **فالقُ الحَبِّ والنَّوى؛ خالقُ الحُبِّ والنَّوى**

الحُب والنوى: المحبة والفراق.

❖ **ما قُدِعَ السفيهُ بمِثلِ الإعراض، وما أُطلق عِنانُه بمثل العِراض**

العِراض: المعارضة والمقابلة بالكلام.

❖ **طعمُ الآلاءِ أحلى من المَنّ، وهي أمرُّ من الأَلاء مع المنّ**

الآلاء: النِعم، والمن: المن والسلوى، والألاء: شجر حَسَنُ المنظر مُرُّ الطعم، والمن الثاني: من المِنّة

❖ **رُبَّ بُكاءٍ وتَصْلِية، شرٌّ من مُكاء وتصدية**

العبادة وإتعاب النفس لغير الله بمثابة صفير وتصفيق الكفار.

❖ **ما مَلأَ البيادرَ إلا البذور، وما مَلأَ البِدَرَ إلا الشُذور**

❖ **الشحيحُ إذا رُئِيَ زادُه رُئِي، وإذا لُقِيَ بالسؤال لُقِي**

رُئِيَ: مَرِضَ بالرئة، ولُقِيَ: من اللَّقوة؛ شلل الوجه النصفي.

❖ **الإسرافُ إتراف، والإسلاف إتلاف**

❖ **أفلسُ القوم أفشلُهم، وأفسلُهم أسفلُهم**

الفشل: الجُبْن، الفَسْل: النذل.

❖ **مَثَلُ الصحابةِ وسابِعِهم، كمثل أصحاب الكهف ورابعهم**

سابِعُهم: سَبَعَه سَبْعًا؛ طعن عليه وعابه وشتَمه.

❖ **كم بين العارفِ والبارعِ في المعرفة، وما ليلةُ المزدلفة كيوم عرفة**

- **ربما كانت الحيلةُ من القوة أغلب، والزُّبْيةُ يُصطاد بها كلُّ ليثٍ أغلب**

الزُّبية: حفرة تحفر للأسد يقع فيها

- **أصحابُ السلطان؛ أعظمُهم خَطَراً أعظمُهم خَطَرا، وأبعدُ الناس مَرْقَىً في الجبل أشدُّهم حذرا**

- **قد يَحدُثُ بين خبيثين ابنٌ لا يُؤبَن، والفَرْثُ والدَّمُ يخرُجُ من بينهما اللَبَن**

لا يؤبن: لا يُذكر بقبيح

- **شيِّعِ الحسنةَ بحُسن الجزاء، فما أحسن الشِّعرى خَلْفَ الجوْزَاء**

الشِّعرى كوكب نير يطلع بعد الجوزاء ويقطع السماء عرضا.

- **لا تَصلُحُ الأمورُ إلا بأولي الألباب، والأَرْحَاءُ لا تَدُورُ إلا على الأقطاب**

- **الدائنُ والمديونُ مُدْبِران، ولا خيرَ في دَالِ الدَّبَران**

الدَّبَران: نجم موصوف بالنحس يظهر مع كواكب في تشكيل على صورة حرف الدال.

- **سَوْرَةُ السَّفيه يكسِرُها الحلماء، والنارُ المُضطَرِمة يُطْفِئُها الماء**

سَوْرة السفيه: سطوته واعتداؤه

- **لا حَنَفَ بالدين الحنيف، وما أغنى الصَّعْدَةَ عن التَّثقيف**

الحَنَفُ : عِوجٌ في الرِجل. الصعدة: قناة الرمح المستقيمة.

- **رُبَّ زِيادة هي نُقصانُ فائدة، والكَفُّ تَنْقُصُهَا الإصبَعُ الزائدة**

الإصبع السادسة تعيب الكف.

- **لا بُدَّ مع ذَا من ذَيَّا، والدَّبَرَان تِلْوُ الثُّرَيَا**

ذَيَّا: تصغير ذا، أي: لا بد من الصغير مع الكبير.

- **رُبَّ مُسْتَفْتٍ أعلمُ من المفتي، واللَّتيَّا أكبرُ من التي**

- **قد يصحبُ الجاهلُ أُولي النُهى، والفراقدُ معها السُّهَا**

- **يَدُّ البخيل لا تَبِضُّ حتى تُسْلَقَ بالمِقْوَل، ولا يَستخرِجُ ما في الجبل إلا الضربُ بالمِعْوَل**

بَضَّ: سال قليلاً قليلاً، والمِقوَل: اللسان.

- ❖ **لا يبلغُ سُوقةٌ شَأوَ مَلِك، ولا يجري كوكبٌ جريَ فَلَك**
- ❖ **الرَجَلُ يتركُ بِرَّ أدانيه وهو إلى الأباعد مُحسِن، والنعامةُ تَهجرُ بيضَها وبيضَ أخرى تَحضُن**
- ❖ **قد يلِدُ مِثلَ الحسنِ مِثلُ الحجَّاج، واللؤلؤُ يخرُجُ من الماء الأجَاج**
- ❖ **وَلَدُ الشريف أوْلَى بالشرف، والدُّرُّ أغلى من الصَّدَف**
- ❖ **لا غَرْوَ أن يرتفع أُولو الجهل وينحطَّ العالِم، فقد يَتدلى سُهيلٌ وتستقِلُّ النَّعائم**

سهيل: ثاني نجوم الليل سطوعـًا. أقلَّ الشيءَ: رفعه. والنعائم: نجوم باهتة من منازل القمر.

❖ **زينةُ الأرض بالعلماء، والكواكبُ زينة السماء**

❖ **شُعاعُ الشمس لا يَخْفَى، وسراجُ الحقِّ لا يَطْفَى**

❖ **رُبَّ قومٍ يَلُونكُم حِبَالاً، ولا يَأْلُونكُم خَبَالاً**

الحبال: المواثيق.

❖ **سوف ينفعُكَ ما أنتَ مُعْط، وإن دفعتَ إلى ذئابٍ مُعْط**

ذئبٌ أمعط: ذئب شرس ذَهَبَ شعرُه.

❖ **العِلمُ دَرْسٌ وتَلْقِين، لا طِرْسٌ وتَرْقِين**

❖ **إذا أخذَتْكَ الزَّعَازِع، لم تُغْنِ عنك الوَعَاوِع**

❖ **كم لأيدِي الرِّكَاب، من أيادٍ في الرِّقاب**

الرِكاب: الإبل، وأياديها: حملها الناس وأثقالهم.

❖ **الدخولُ في دارة الإسلام، خلودٌ في دار السلام**

❖ **إنَّ البَراطِيل، تَنصرُ الأباطيل**

❖ **مَنْ مُنِيَ بالرَّهَب، عُنيَ بالهرب**

❖ **نقلُ الصخر من القُنَن، أهونُ من حَمْلِ المِنَن**

❖ **أكثرُ الناس إلى المُلْكِ تَلَفُّتا؛ أقلُّهم من الهُلكِ تفلُّتا**

- **أهلُ الحَرْبِ والجَدَل، بين الحَرَب والجَذَل**

الحَرَب: خسارة كل المال. المعنى: المحارِبون والمجادِلون تتراوح أمورهم بين الحزن للخسارة والسرور بالربح.

- **أنتمُ الأوِدَّاء والأعزاء، ما لم يُصِبكم داءٌ أو عَزَّاء**

العزّاء: السنة الشديدة

- **الفِلاحةُ بالفلاح مصحوبة، والبركةُ على أهلها مصبوبة**

- **المرءُ عُنوانُ أمره؛ عُنفُوانُ عُمره**

- **ما مَن دَأبَ في الأدب أبدا، كمن بدأ فيه وَشَدَا**

❖ **من عَرَفَ المعارف؛ عَفَّرَ المَراعِف**

ما وصل العالِم إلى علمه إلا بمسيره إلى العلماء وتحمله لغبار الطريق

❖ **خَفْ على الصدر السَّرِي، من ذَوِي القَدْرِ الزَّري**

❖ **أيها الحُوَّلُ القُلَّبُ أمِن حيلتِك؛ أن تجمع المال لِبَعْلِ حَليلتِك؟**

❖ **في الأرض نَاسٌ ونُوَيْس، منهم طَاووسٌ وطُوِيْس**

طاووس بن كَيْسَان الخَولاني: من أكابر التابعين فقها ورواية وتقشفا. طُويس: مُغَنٍّ من أهل المدينة يضرب المثل بشؤمه.

❖ **آمِنْ بالأمين ابنِ آمِنة؛ تَأْتِ يوم الفزعِ بِنَفْسٍ آمنة**

❖ **أكثرُ النَّاسِ عن الحق زُوْر، ودعواهم باطلٌ وزُور**

زور: أي مائلون مُزوَرُّون.

❖ **إذا خَبَّ أخوكَ فَحَلِّقْ على اسمه، وتحفَّظ من كيده وطِلْسَمِه**

خَبَّ: خدع. حلَّق على اسمِ فلان: شَطَبَ اسمَه.

❖ **مِلاكُ حُسْنِ السَّمْت؛ إيثارُ طول الصمت**

❖ **من لم تَزِنْهُ السِّيَرُ لم تَزِنْهُ السِّيَرَاء، ومن لم يَتَّقِ الحُوْب لم تَنْقَ له الحَوْبَاء**

السِّيراء: ثوب زينة مخطط. الحُوب: الإثم. الحوباء: النفس.

❖ **راقِبِ القابضَ الباسط، وكُنِ المُقِسَط لا القَاسِط**

المقسط: العادل، والقاسط: الظالم، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، و﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.

❖ **لا خيرَ في الزمان، ما طلع المِرزَمان**

المرزمان: نجمان لا يغيبان في السماء.

❖ **كم أحدَثَ بك الزمانُ أمراً إمْرا، كما لم يزل يضرِبُ زيدٌ عمرا**

❖ **الحِيَلُ مع الحَوَل؛ لا تبتغي عنه الحِوَل**

الحَوَل: الأحول.

❖ **إنْ لم تكن ذا عِرْنينٍ أشَمّ؛ كُنتَ لريح الذل أشَمّ**

- ❖ **عملٌ فيه رياء؛ ما عليه ضياء**

- ❖ **بِرَبِّهِ فَليَثِق مَن وثِق؛ وإلا فَلْيَبِق فيمَنْ وَبِق**

وبِق الرجل: هَلَك.

- ❖ **رُبَّ زَوْرَةِ زائر، أشدُّ من زَأرَةِ زائر**

- ❖ **زَأرَةُ الأسَدِ في الزَّارَة، أهْوَنُ من زَوْرَةِ بعضِ الزَّارة**

الزَأرة: الأَجَمَة، وخففت إلى الزارة للازدواج.

- ❖ **الناسُ أكثرُهم أغمار، وإنْ تَنفَّست بهم الأعمار**

تنفس العُمْر: اتسع وطال.

- ❖ **يَا ذاَ الكِبْر، ائتِ بما هو بالعبد أجدر، وإنْ كنتَ أعزَّ من الكبريت الأحمر**

❖ **نَظَرَتْ إليكَ السَّبْعون وأنت سَبُع، وتَضْبعُ في الدنيا كأنك في ثَلَّةٍ ضَبُع!**

تضبع: تمد ضبعك، أي ذراعك. الثَّلة: جماعة الغنم.

❖ **ما زادَ كِبْرٌ قَطُّ في كِبَر، ما الكِبْرُ إلا ريحٌ في كَبَر**

الكِبْر: التكبر، والكِبَر: العمر، والكَبَر: الطبل .

❖ **إنَّ حُسْنَ السِّيمياء، جِنسٌ من الكيمياء**

❖ **إذا حَصَّلتُكَ يا قُوت؛ هان عليَّ الدُّرُّ والياقوت**

❖ **ما الثمرُ اليانعُ تحت خُضْرَةِ الوَرَق، بأحسنَ من الخط الرائع في بياض الوَرَق**

❖ تَسْوِيدٌ بخط الكاتب؛ أملحُ من توريدٍ بِخَدِّ الكاعِب

❖ لا يَنْشَبُ ظُفْرُ الليثِ في الفريسة، ما دام رابضـاً في العِرِّيسَة

❖ لا تجعل صندوق السِّر، إلا صَدرَ الصَّدُوق الحر

❖ كونوا حُنفاءَ لله، حُلفاءَ في الله

❖ الجودُ والحِلْمُ حَاتِمِيٌّ وأحْنَفِيّ، والدينُ والعِلمُ حَنيفيٌّ وحَنَفِيّ

❖ وتَّدَ الله الأرضَ بالأعلام المُنيفة؛ كما وَطَّدَ الحنيفية بعلوم أبي حنيفة

❖ **الأئمةُ الجِلَّـةُ الحنَفية؛ أزِمَّةُ المِلَّة الحنيفية**

❖ **الشَّرَائعُ بمَسائلها، والشَّرَائِعُ بمسائلها**

الشرائع الأولى: جمع شريعة الماء التي يردها الناس للشرب، تمتلئ بما يسيل إليها. والثانية: شريعة الإسلام، ومسائلُها: أوامرها ونواهيها.

❖ **"بلى" مِنَ النَكِدِ بَلاَء، و"لو لا" منه لأواء**

❖ **شَتَّانَ: فُلانٌ كالبَاقِر، وفُلانٌ من البَاقِر**

الباقر: الإمام جعفر الباقر ويضرب المثل بعبادته، والباقر الثانية: جماعة البقر.

❖ **أعزُّ الناس يُبْلَى من الخُطوبِ بالأعَزّ، كأنَّ العَزَّاءَ أختُ الأعز**

العَزَّاء: الشدة والمحنة.

❖ **وَقْعُ اليَارُوخِ على اليافوخ، أهونُ مِنْ ولاية بعض الفُرُوخ**

اليَاروخ: الفأس. قيل: فارسي معرب. ولم أجده.

❖ **صِحةُ النُّسخة حديقةُ الحَدَق، وثِقَةُ الرِّواية أروى من الغَدَق**

❖ **كم من مُودي في صدمة الحرب مُودي، وكم من أكشف لغَمَّاء الرَّوْعِ أكْشَف**

رجل مؤدٍ: تام الأداة من السلاح. وأودى الرجل: هلك. والأكشف: من لا ترس معه.

❖ **تَضرِبُ في موجِ الضَّلال وتَسْبَح، فما تغني عنك الأحْرَازُ والسُّبَح**

❖ أهلُ الكُفرِ والكُفْران، أبعدُ من الغُفْرِ والغُفران

❖ الصُّنَّاعُ جَمَاهر، وقلَّ من هو ماهر

❖ لا يَزالونَ يَركبون خطاياهم، كأنها على الصِّراط مَطَايَاهُمْ

❖ الخالي من الدين الخالص، – وإن قيل: ذُو المناقب – ذُو المَنَاقِصْ

❖ لَياليكَ مُومسات يُرِيْنَك بعضَ ما تهوى ثم يَرِينك

يَرِينَك: يغلِبْنَك ويُهلِكنَك.

❖ **مِنْ مُتُونِ البيض تؤخذ بَيضَات الخدُور، ومن صُدور المُرَّانِ يُقطَفُ رُمَّانُ الصُّدور**

بحدِّ السيوف البراقة أُخِذَت السبايا البيض من خدورها، ومن أسنة الرماح الممشوقة جاءت الحسناوات النواهد.

❖ **الأيامُ سَعْدٌ وسُعَيْد، والناسُ عَمْروٌ وعُبَيْد**

❖ **لا بد للمُنْصُلِ مِنْ قِراب، وللمِخْلَبِ من قِناب**

المُنصُل: السيف. القِناب: الجلدة التي تستر مخلب الأسد عندما يضمه.

❖ **لا غَرْو من سِبَاعٍ في غِياض، ومن حيَّاتٍ في رياض**

❖ **احذَرْ مؤمنـًا يَعْذِرُك، ولا تَذَرْ مؤمنًا يَذْعَرُك**

خَفْ مَنْ يهوِّن عليك أمر ذنوبك، والزم من يخوِّفك منها.

❖ **عليكَ بمن يُنذِرُكَ الإبسالَ والإبلاس، وإياكَ ومن يقول لك: لا باسَ ولا تَاس**

الإبسال: الهلاك. الإبلاس: اليأس.

❖ **ألقى عليك طِمْرَيه المشيب، وعليك من الحِرص رداءٌ قَشيب**

❖ **تقولُ: أنا صائم؛ وأنت في لحمِ أخيك سَائم!**

❖ **عَضُّ العدوِّ أفعالَك؛ أشَدُّ من عَضِّ الأفعى لك**

❖ **ويلٌ لكُلِّ رئيس، من عذابٍ بئيس**

❖ **المؤمنُ للمؤمن طيِّعٌ سَلِس، وهو على الفاسق جَامحٌ شَرِس**

❖ **ما أدري أيهما أشقى؛ أمَنْ يعومُ في الأمواج، أمَّنْ يقومُ على الأزواج؟**

❖ **إذا وقعتْ سهامُ القَضَاء، نثَرَت حَلَقَ النَّثْرة القَضَّاء**

النثرة: الدرع الواسعة، وكانت الدروع تُصنع من حلق الزَرَد. القَضَّاء: الجديدة الخشنة المَسّ.

❖ **قُرِّبَ ابن قُرَيبٍ بأصْمَعَيْهِ لابأصْمَعِه، وإلا لم يُشِر إليه الرشيدُ بإصبعه**

ابن قُرَيب: إمام اللغة عبد الملك بن قريب الأصمعي. والأَصمعان: القلبُ الذَّكِيّ والرأيُ العازم. وأصمعه: قبيلته التي ينتسب إليها.

❖ في قَرْضِ الأعْرَاض؛ قَرْضُ الأعْرَاض

قرض الأولى: الاستدانة والاستعارة. الأعراض: عَرَض الدنيا ومتاعها. قرض الثانية: التقطيع. الأعراض: الأحساب. والمعنى: استعارة الأمتعة تفتح باب الثلب والانتقاد.

❖ ضَعِ الفَرْضَ مكان القَرض، فهو أروحُ للقلب وأسلم للعِرض

أدِّ القرض كما تؤدي الفرض.

❖ أحصنُ من اللَّامَة؛ لَبُوسُ السلامة

اللأمة: الدرع الُمحكمة.

- **من نَضَا هذا اللَّبُوس؛ لم يلق إلا البُوس**

- **افتخَارُ الدنيِّ بشَرَفِ الآل، كاغترارِ الظَّمآن بلمع الآل**

الآل: الأهل، والآل: السراب في أول النهار.

- **ما لكم تَجْمَحُون في الحُكْمِ يا حَكَمَة؟ أما يَقْدعُكُمْ من الحِكمةِ حَكَمَة!**

الحَكَمة: الحُكّام. حَكَمَة اللجام: ما أحاط بحنكي الدابة.

- **إنْ واليتَ قرينَ السوء أعداكَ بدائه؛ فكن من أعدائه، تنجُ من إعْدَائِه**

- **أقربُ شيءٍ عند الله من العُسْرِ اليُسْران، وأقربُ منهما عند صاحبه النَّسْران**

النَّسران: نجمان في السماء.

- **فَرْقُكَ بين الرُّطَبِ والعَجَم؛ هو الفَرْقُ بين العَرَبِ والعَجَم**

العَجَم: النوى.

- **يا دنيا تَحْلِينَ لأولادك ثم تَمَرِّين، وتَحُلِّينَ بهم ثم تَمُرِّين**

- **إنَّ الذي سَخَّرَ الفُلْكَ في الماء؛ هو الذي سَيَّرَ الفَلَك في السماء**

- **إذا وقعتِ المحنةُ تواكَلتُمْ، وإذا كانت النعمةُ تآكَلتُم**

- **طَأْ أعقابَ العالِمين؛ تطأ رقاب العالَمين**

تَردد إلى العلماء تكون مُقَدَّماً عند الناس

- **لا ترضَ لـمُجَالستك، إلا أهلَ مُجانستك**

❖ **رُبَّ زَائرٍ يُرَاوحُكَ ويُغَاديك، وهو ممن يُكَاوِحُكَ ويُعَاديك**

تَكاوَحَ الرَجُلان: إذا تمارسا الشرَّ بينهما.

❖ **وجهٌ بلا حَياء؛ عُودٌ قُشِرَ لِيطُه، أو سراجٌ فَنِيَ سَلِيطُه**

اللِّيط: قشر القصب. السَّليط: دُهن الزيت.

❖ **كفاكَ عِبرةً؛ صُدِّرَ فلانٌ ثم صُودِرْ، واسْتُؤسرَ بعدما اسْتُوزِر**

❖ **أمِدَّ متقدمَ المعروف بقادمِه، فإنَّ خوافي الريش مددٌ لقَوادِمه**

الخوافي: ريشٌ متأخر في جناح الطير، والقوادم ريش في مقدمته.

❖ **طلبُ الثناء بالمَجَّان، مِنْ عادات المُجَّان**

❖ **صعودُ الآكام وهبوطُ الغِيضَان؛ خيرٌ من القعود بين الحيطان**

❖ **كُنْ صَاحبَ قُران، ولا تكُنْ صاحب قِران**

سر في حياتك على هدي القرآن لا على التنجيم واقتران النجوم.

❖ **كلُّ قريبٍ لك عليك رَقيب، يود أن تُقبرَ عما قريب**

❖ **ولَدُكَ يقول: مالُك إرثي، وأخوك يقول: ما لَك أَرثي**

ابنك ينتظر ميراثك إذا مرضت، وأخوك يرثي لما بك.

❖ **أهيَبُ وطأةً من الأسد؛ مَنْ يمشي في الطريق الأَسَّد**

❖ **اذكُرْ أخاك بأذكى من المِسكِ السَّحيق، وإنْ كان منك في البلد السَّحيق**

❖ **لا مِسْكَ ولا أَنَاب، أطيبُ مِنْ نُسْك مَنْ أَنَاب**

الأَنَاب: عطرٌ يضاهي المسك. وأناب إلى الله: أقبل وتاب إليه.

❖ **مَا مِسْكُ دارِين، أطيبَ من نُسك دَارِين**

دارين: فُرْضَة بالبحرينِ فيها سوق كان يُحمَلُ إِليها مِسْكٌ من الهند. ودارين: جمعُ العالِمِ الذي يدري بالشيء.

❖ **لا يعبأُ المؤمنُ بشَغْب كلِّ منافق؛ فكم من عَيرٍ شَاهقٍ في جبل شَاهق**

❖ **كانوا يأخذون رجالَ الفضل بزِنَاتِهم دنانير، حتى فَضَّلُوا عليهم الكلابَ والسَّنانير**

كانوا يبذلون لأهل الفضل وزنهم من الدنانير حتى يأتوهم، فصاروا اليوم يبذلونها على الكلاب والقطط.

❖ **حالُ العاقلِ الغَافل، يبْسُطُ عذرَ الجاهل الذاهِل**

❖ **لحمُ الحُرِّ يأكله أهلُ الحسَد؛ كما يأكل النملُ وَلَدَ الأسد**

❖ **حلَّ الشيبُ بفَوْدَيْكَ فَحَيَّهَلْ، وتبصَّرْ هل تُدرِكُ المَهَل؟**

حيَّهل: كلمة يُستحثُّ بها. المَهَل: يقال فلان ذو مَهَل أَي ذو تقدُّم في الخير.

❖ **الدهرُ يهدُمُ سور الخَوَرْنَق، كما يُمزِّقُ بيتَ الخَدَرْنَق**

الخورنق: قصر بالعراق بناه الملك النعمان الأكبر. الخدرنق: العنكبوت.

❖ **الشريفُ مَنْ إذا غِيبَ عنه غِيبْ، وإذا إِيبَ إليه هِيب**

من تمام الشرف أن يُغتابَ الشريفُ في غيبته ويُهابَ في حضوره.

❖ **المُقْطَعُونَ مُقْطَّعون، والمنَاشيرُ مَناشير**

المقطعون: مَنْ أقطعهم السلطان أرض الخراج؛ ينقطعون عن أهلهم لانشغالهم باستغلالها، والمناشير جمع منشور: كُتُبُ السلطان بالقضاء أو الإقطاع، وهي مناشير قاطعة نافذة.

❖ **مَنْ أكثَرَ مِنْ سُبْحَان، فهو أبلغُ من سَحْبَان**

❖ **من لم يركبِ الآذِيّ، لم يشربِ الماذيّ**

الآذيّ: الموج. الماذيّ: العسل.

❖ **كيف يَثْني عِطْفَ المَرِحِ الفَخَّار، مَنْ أصلُه مِنْ صَلْصَالٍ كالفَخَّار!**

❖ **قُيلَ لبني زياد: الكَمَلَة. وأكملُ منهم الحَمَلَةُ العَمَلَة**

الكَمَلة: أبناء زياد العبسي من فاطمة بنت الخُرْشُب الأنمارية. الحَمَلة العَمَلة: حملة القرآن العاملون به.

❖ **الضَّاحكُ من المؤمن مَضحوكٌ منه غدا؛ فليرسلْ عِنانَهُ في الضَحِك مقتصدا**

❖ **لا خير في جُود المَطَّال، وإن كان كالجَوْد الهطَّال**

❖ **لا خير فيمن إذا وعد تَعَرْقَب، وإذا عَزَمَ تَعَقْرَب**

❖ **إذا كَثُر الطَّاغُون؛ أرسَلَ الله الطاعُون**

❖ **ما استهان قومٌ بالدين إلا حاق بهم الهوان، ونفاهم الزمانُ كما يُنفى الزُّوَانُ**

❖ **رُبَّ تكليم بالمِقْوَل، أشدُّ من تكليم بالمِقصَل**

المِقول: اللسان. تكليم بالمقصل: جرح بأداة قاطعة.

❖ **رُبَّ كلمة هي عند الناس فصيحة، وهي عند الله فضيحة**

❖ **أكثرُ هذه المُهَج، أقلُّ من الهَمَج**

الهمج: ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير، وتقال كذلك للرعاع الحمقى.

❖ **ما لأحد في حُسن البِزَّة من عِزَّة، فرُبَّ هيئةٍ بَذَّةٍ بذَّت كلَّ بِزَّة**

❖ **يا طالبَ المالِ طَالَ بك الرَضَاعُ فمتى الفِطام، احذر لا يَنبِذنَّكَ في الحُطَمة هذا الحُطام**

❖ **لو لم يبقَ في ذمتك سوى دينار؛ لم تُؤمَن أن يطرَحكَ في وادي نار**

❖ **طَهرَّتَ فَاكَ بمَساويك، لولا أنك نجَّستَه بمَساوِيك**

مساويك: الأولى جمع مِسواك، والثانية جمع المساوئ.

❖ **الشَرَهُ على الطعام؛ من أخلاق الطَّغَام**

❖ **أعمالُك نِيَّة؛ إن لم تُنضِجها نِيِّة**

الأعمال بلا نية صالحة كاللحم النِيء.

❖ **لا تقع الأعمال سَنَية، ما لم تقع سُنِّيَّة**

❖ **طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته، ليست أعمالُه بفاضِحته**

❖ **المُسْتَهينُ بدينِ الله يزيد على ما فعل معاويةُ ويزيد**

أفاد الدكتور حمزة البكري في شرح هذه الكلمة ما مؤداه: إنَّ الزمخشري هنا يشنِّع على الخليفة العبيدي الحافظ لدين الله بأن ما سَفَكَه من الدماء أكثر بكثير مما يَصِمُ به معاويةَ وابنَه يزيد .

❖ **اطْلُبْ وجهَ اللهِ في كلِّ ما أنت صانع؛ وإلا فَعَمَلُكَ كلُّه ضائع**

❖ **عَوِّل في السباق على دِينك، تَسْبِقْ في جميع ميادينك**

❖ **كم قَذَفَ الموتُ في هُوة، من جُمجُمة مَزهوة**

❖ **لا فضل في التقوى لمالكٍ على مملوك، ولا لغني على صُعْلُوك**

❖ **النساءُ متى عَرَفن قلبَك بالغرام، ألصَقْنَ أنفكَ بالرَّغام**

❖ **مَشْيُكَ من التِيهِ الخَيْزَلى، وقولُك إن سُئلت الخير: لا!**

تمشي متبختراً مِشية الخيزلى، ولكن لا خير فيك.

❖ **الأحمقُ لا يجد لَذَّة الحكمة؛ كما لا يتمتعُ بالوردِ صاحبُ الزُّكْمَة**

❖ **ما للناس بلا خير جمال، وما للخير في الناس مجال**

❖ **عليك بالعمل دون التمني، وإياك والعجلَ دون التأني**

❖ **شِقشِقةٌ هَدَرَت لعَجلان، شِنشِنَةٌ عَرَفها من سَحبان**

❖ **أمارةُ إدبار الإمارة؛ كثرةُ الوباء وقلة العمارة**

❖ **إياك والإمارة؛ فإنها للدماء إمْارِة، وللبلاد إبارة**

مارَ الدمُ: جرى وسال. إبارة: من البوار.

❖ **لن يُفْلحَ وزيرٌ عند أمير، ما طَلَعَ ابن جَمِير، وسَمَر ابنا سمير**

ابن جمير: هلال الليلة. ابنا سمير: الليل والنهار.

❖ **المبالغةُ في التدابير، مُغالبةٌ للمقادير**

❖ **دابةُ السوءِ إذا رُحِمَتْ مَرِحَتْ، وإذا مرِحَتْ رَمحَتْ**

❖ **ألا إن فَوَات الوُفاة، أشدُّ على الحُرِّ من الوَفاة**

الوُفاة: الأوفياء.

❖ **اتْلُ على كل من وَزَر: كلا لا وَزَر**

قل لمن أذنب: لا ملجأ من الذنب إلا التوبة.

❖ **كونوا برامِكة؛ فما دولتُكم بِـرامِكة**

دولتكم لن تدوم، فكونوا كرماء لتكسبوا جميل الذكر بعدها كما كسبه البرامكة.

❖ **ألا أُخبِرُكم بالنفس الوَزَّارة؟ نفسٌ بلاها الله بالوِزارة**

الوزَّارة: التي تحمل الأوزار.

❖ **كُلُّ وزيرٍ مُوسَى، إلا وَزَيرَ مُوسَى**

موسى: الموسى التي يحلق بها.

❖ **اللَّمحةُ اليسيرة يُزال بها الإبهام، وجُمْعُ الكفِّ يشدُّه على قِصَرِها الإبهام**

نظرة يسيرة تزيل الإشكال.

❖ **بَذْرٌ في ممطورة، بُرٌّ في مَطمُورة**

❖ **أصحابُ الأطمار، يُدِرُّون سحائبَ الأمطار**

❖ **الدنيا مملوءةٌ عِبرا، مشحونةٌ غِيَرا**

*****